

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

على شاكر، وإن كنت تريد المال، فسل منه ما شئت، فترك حتّى كان الغد، ثمّ قال له: «ما عندك يا ثمامة؟» فقال ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتّى كان بعد الغد، فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك، فقال: «أطلقوا ثمامة»، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل، ثمّ دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن محمّداً رسول الله. يا محمّد، والله، ما كان على الأرض وجهٌ أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه إليّ، والله، ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينك أحبّ الدين إليّ. والله، ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك، فأصبح بلدك أحبّ البلاد إليّ وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشّره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمره أن يعتمر، فلمّا قدم مكّة، قال له قائل: صبوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا والله لا يأتكم من الإمامة حبة حنطة حتّى يأذن فيها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) [41]. 1890 - أبو هريرة: قال: شهدنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خيبر، فقال لرجل ممّن يدّعي الإسلام: «هذا من أهل النار»، فلمّا حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً، فأصابته جراحةٌ فقيـل: يا رسول الله، الذي قلت: إنّّه من أهل النار، فإنّّه قاتل اليوم قتالاً شديداً، وقد مات، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «إلى النار». قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنّّه لم يمت ولكن به جراحاً شديداً، فلمّا كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه، فأخبر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك، فقال: اكبر، أشهد أنّي عبداً ورسوله. ثمّ أمر بلالاً، فنادى في الناس: «إنّّه لا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة، وإنّ الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» [42]. 1891 - ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا قام من الليل يتهجّد، قال: «اللهمّ، لك الحمد أنت قيّم السماوات والأرض ومن فيهنّ»، ولك الحمد، لك ملك